

صاحب الجلالة يترأس اختتام السنة الدراسية بالمعهد المولوي ويلقي كلمةً في الحفل

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

اذا كانت للانسان فرص تستحق أن يتأثر بها وهو يعيشها فان من أثمن تلك الفرص هو ان يرى اولا السعادة، السعادة شاملة لكل التلاميذ والاساتذة، لان تلك السعادة الشاملة الجامعة هي عنوان انسجام ضروري في كل عمل تربوي وتثقيفي.

إنني لا أريد أن أزيد على كلمتي هاته الى جميع الذين سهروا على تكوين أبنائنا وفلذات كبدنا نعني بذلك الرفاق والرفيقات الذين يتلقون دروسهم ودراستهم بمعية الامراء، لأنني لا أنسى وأرجو الله ألا ينسى هذا أبدا أي مسؤول في هذه البلاد، ان والدي المنعم رحمة الله عليه كما أوصاني خيرا بأسرته وأسرتنا الصغرى ماقلّت وصايته رحمة الله عليه بأسرتنا الكبرى.

ففي الحقيقة شاهدت أبناء وبناتا كثيرين اعتبرتهم كلهم كأنهم أبنائي، وأحس بما كنزوه من معرفة، وبما حصلوا عليه من حصيلة أعتبر وأحس بأن غيرتي وافتخاري واعتزازي بهم جميعا لا يقل عن اعتزاز وافتخاز آبائهم وأمهاتهم بهم.

فشكرا لمدير المدرسة السيد الحجمري الذي اتقن حقيقة فنه أحسن ما يكون الاتقان، والله يعلم انه فن صعب، وان اتقانه اتقان يكاد يكون مستحيلا، كما أنني أوجه شكري لجميع الأساتذة نساء ورجالا ولجميع أطر المدرسة المولوية على تفانيهم فيما أسدوا للجيل المقبل من علوم ونصائح، وبالأخص بما أحاطوهم به من عطف وحنان وصراحة وجد حتى يتمكن أبناؤنا من أسرتنا الكبرى والصغرى ان يعرفوا كيف يحملون الثقل وأين يضعون رجلهم دون ان يسقطوا في مواطن الزلل وان يكونوا دائما تواقين طموحين لرفع مستوى هذا البلد بثقافتهم واشعاعهم الفكري وتكوينهم الحضاري العالمي.

مرة أخرى أشكركم جميعا وهنيئا للذين فازوا وهنيئا لهم كذلك بالراحة التي سيستمتعون بها بعد أيام قليلة، وأملي في السنة المقبلة ان تشمل هذه الحفلة — ان شاء الله — جميع الافواج الذين مَروا بالمدرسة الملكية، وأبدأ بالأكبر الى الأصغر، أريد بحول الله مع قوته ان أرى في السنة المقبلة مع هؤلاء الذين رأيناهم وشاهدناهم وعانقناهم بحرارة وتأثر، ولا أريد ان أصف هنا لماذا وقع التأثر، أرجو في السنة المقبلة لأنها ستوافق خروج مولاي رشيد نهائيا من الثانوي ان نرى مشاهد من جيل للامريم، وجيل سميت سيدي محمد، وجيل مولاي رشيد، وجيل للاأسماء، وجيل للاحسناء، رغم ان اثنتين منهن أمهات، ولكن الشباب هو الشباب، ولن يشيخ الا من أراد، فإلى اللقاء في السنة المقبلة ان شاء الله.

الثلاثاء 20 ذو القعدة 1408 — 5 يوليوز 1988